The impact of the S.N.I.P.S. strategy on the achievement of second-grade middle school students in social studies and the development of their deductive thinking

أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم الاستدلالي

م. د سياس علي حسين العزاوي

Dr. Syas Ali Hussein Al-Azzawi

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Tikrit University College of Islamic Sciences

التخصص الدقيق (طرائق تدريس الجغرافية)

Minor Specialization (Geography Teaching Methods)

07701809693

Syas.hussin@tu.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقصي أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، ومدى إسهامها في تنمية تفكيرهم الاستدلالي. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج التجريبي بوصفه الأنسب للكشف عن فاعلية الاستراتيجية المستخدمة، وصاغ مجموعة من الفرضيات التي تتلاءم مع طبيعة البحث ومتغيراته.

اقتصر مجتمع البحث على طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (2024–2025). واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ بلغت عينة البحث (63) طالبًا من طلبة ثانوية يثرب، توزّعوا بواقع (32) طالبًا في المجموعة التجريبية و(31) طالبًا في المجموعة الضابطة، مع إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات ذات الصلة.

أعدّ الباحث اختبارًا تحصيليًا مكوّنًا من (35) فقرة، طُبِّق في نهاية التجربة، كما أعدّ اختبارًا لقياس التفكير الاستدلالي تألف من (60) فقرة، جرى تطبيقه قبليًا وبعديًا. وقد تم التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما، إضافة إلى استيفائهما للخصائص السايكومترية اللازمة. وأسفرت نتائج البحث عن تفوق ذي دلالة إحصائية

لطلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا وفق استراتيجية S.N.I.P.S على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين تلقوا التدريس بالطريقة الاعتيادية، في كلٍّ من التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية S.N.I.P.S، التحصيل، التفكير الاستدلالي

Abstract:

The present study aims to investigate the effect of the S.N.I.P.S strategy on the academic achievement of second-grade intermediate students in social studies and on the development of their inferential thinking. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the experimental method as it is appropriate for identifying the impact of the proposed strategy. Accordingly, a set of research hypotheses consistent with the nature of the study was formulated.

The study was limited to second-grade intermediate students enrolled in boys' secondary schools under the General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate during the academic year (2024–2025). An experimental design with two groups (experimental and control) was employed. The research sample consisted of (63) students from Yathrib Secondary School, with (32) students assigned to the experimental group and (31) students to the control group. Equivalence between the two groups was established with respect to the relevant variables.The researcher constructed an achievement test comprising (35) items, which was administered at the end of the experiment. In addition, an inferential thinking test consisting of (60) items was developed and administered both before and after the experimental treatment. The validity, reliability, and psychometric properties of both tests were verified. The results revealed a statistically significant superiority of the experimental group students, who were taught according to the S.N.I.P.S strategy, over the control group students, who were taught using the traditional method, in both academic achievement and inferential thinking.

Keywords: S.N.I.P.S. strategy, achievement, deductive reasoning

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يشير الباحث من خلال تجربته الميدانية إلى أن مادة الاجتماعيات تُقدَّم للطلاب بأسلوب لا يحفّز رغبتهم الداخلية في التعلم، مما يقلل من شعورهم بالمتعة أثناء دراسة المادة. وقد لاحظ الباحث ضعفًا واضحًا في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مادة الاجتماعيات، من خلال الأطلاع على درجات العام الماضي وكذلك مقابلة بعض الاساتذة وهو ضعف متجذّر وليس نتاج ظروف طارئة أو مرحلة محددة، بل يمثل حالة مستمرة على مدى فترة طويلة من دراستهم.

ويرى الباحث أن الاعتماد على الأساليب التقليدية الاعتيادية في التدريس يسهم في فقدان عنصر التشويق والإثارة، كما أنها لا تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين. علاوة على ذلك، فإن هذه الأساليب تركز على الحفظ واسترجاع المعلومات دون تعزيز مهارات التعلم الذاتي أو التفكير النقدي، الأمر الذي يحدّ من تطوير قدرات الطلاب. ومن جهة أخرى، أدى ضعف اعتماد المدرسين على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات وقلة اطلاعهم على المستجدات التربوية إلى ظهور نتائج سلبية انعكست على مستوى التحصيل العام للطلاب، فضلاً عن انخفاض التحصيل، وعدم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ما دفع الباحث إلى وضع استبانة وجهت إلى مدرسي مادة الاجتماعيات تضمنت مجموعة من الأسئلة وهي:

1-هل تعتمد في تدريس مادة الاجتماعيات الاستراتيجيات والطرائق الحديثة؟

2-هل لديك توجه واهتمام بتنمية التفكير عند طلابك؟

3-ما مدى تمكنك من المادة الدراسية؟

وكانت معظم الاجابات المدرسين أنهم لا يستعملون الطرائق الحديثة، فضلاً عن اهتمامهم بإكمال المنهج دون الاهتمام بجوانب التفكير.

تكمن مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: ما أثر استراتيجية(S.N.I.P.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم الاستدلالي؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن الاجتماعيات مادة دراسية لها خاصيتها وقيمتها التربوية في تنمية شخصية المتعلمين واكسابهم المعلومات والافكار والمهارات والنظريات والتعميمات في المستويات الدراسية المختلفة. (محمود، 1993: 313)، وهي من ضمن المواد الدراسية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية، وتهتم بالبيئة التي تضم الانسان، وتبين العلاقات المتبادلة بين عناصرها وبينه، تشكل البيئة المدرسية مجالًا غنيًا بالعناصر المتنوعة، بعضها طبيعي مثل الماء والهواء والتربة، وبعضها من صنع الإنسان كالمراكز

العمرانية وطرق المواصلات البرية والمزارع والمصانع، إضافة إلى مختلف المعالم التي أُحدثت على سطح الأرض، إلى جانب الجوانب التاريخية المهمة في حياة الإنسان (صلاح الدين، 1996: 8).

كما تسهم مادة الاجتماعيات في توضيح الجوانب الاقتصادية وسبل استثمار الموارد، وتحليل المعطيات البيئية وجهود الإنسان في تصنيفها، فضلاً عن معالجة القضايا الحيوية الملحة مثل المشكلات الإقليمية والدولية، وحدود الدول، وظاهرة الهجرة، وكذلك القضايا المتعلقة بإنتاج الغذاء. إضافة إلى ذلك، تدرس المادة الظواهر الطبيعية وتفاعلات الإنسان معها، مع ربط هذه الظواهر تاريخيًا عبر العصور المختلفة (الغزالي، 2004: 5). وبناءً على ذلك، يرى العديد من التربويين أن دراسة الاجتماعيات ممتعة وثرية بالمعلومات في جميع المراحل الدراسية، وهذا ما أكدته دراسة العزاوي (2014) ودراسة الجميلي (2017)، كما أنها تتطلب من المتعلم مهارات التفكير الاستدلالي، والملاحظة الدقيقة، وتوظيف أنواع مختلفة من التفكير لتطوير الأفكار، بما في ذلك الحس المكاني والبعد التاريخي لموضوعاتها (Johnson, 2000: 65).

وتُعد استراتيجية S.N.I.P.S من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تركز ضمن خطواتها على استخدام الأسئلة وتحليلها، ما يجعلها مناسبة لتنمية التفكير، ولاسيما التفكير الاستدلالي ومهاراته. ويشير الباحث إلى أن المتابع لعمليات تطوير مناهج المواد الدراسية منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين يلاحظ التركيز الكبير على مهارات الفهم والتفكير (عطية، 2009: 199).

ومن هذا المنطلق، اختار الباحث استراتيجية S.N.I.P.S كاستراتيجية حديثة لم تُطبّق سابقًا على مادة الاجتماعيات محليًا، إذ توفر هذه الاستراتيجية للطالب فرصة تنمية مهارات التفكير والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتسميع المكرر والمعلومات الحشوّية. وتتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في توجيه المتعلم نحو الهدف الرئيس للتعلم، وهو الفهم العميق واستيعاب المعلومات، مع تعزيز قدرته على التفكير المستقل وتطبيق المعارف بفاعلية.

يحقق التحصيل الدراسي الأهداف التربوية والتعليمية بأشكالهِ كافة؛ لأهميتهِ في حياة المتعلم وهو هدفٌ مهمٌ من أهداف التربية بل يكاد أنْ يكونَ معياراً وحيداً يتم بموجبهِ تقدم المتعلمين في المرحلة الدراسية وتقييمهم وانتقالهم من صفٍ تعليمي إلى صفٍ تعليمي آخر وتوزيعهم بحسب التخصصات المختلفة وقبولهم في الجامعات والمعاهد. (المشهداني، 2010: 38) .

تُعد مرحلة التعليم في المرحلة المتوسطة من المراحل التعليمية المهمة التي تولها معظم المؤسسات التربوية الحديثة اهتمامًا بالغًا، نظرًا للدور الحيوي الذي تقوم به في إعداد المواطن الصالح وتأهيله للحياة. وقد أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على المكانة البارزة التي

يحتلها التعليم في المرحلة المتوسطة ضمن السلم التعليمي، حيث أصبح جزءًا لا يتجزأ من نظام تربوي متكامل يخضع لضغوط متزايدة من الطلب الاجتماعي (اليونسكو، 1983: 324).

ويُعد التفكير من أبرز الأدوات التي يستخدمها الإنسان لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، وقد أولت العديد من الدول والأنظمة التربوية اهتمامًا بالغًا بتنمية مهارات التفكير لدى الأفراد، مستثمرة في ذلك طاقاتها ومواردها البشرية والمادية، بهدف إعداد الأفراد للنجاح ومواجهة تحديات حياتهم المستقبلية (شريدة، 2003: 54).

ويُعتبر التفكير الاستدلالي عنصرًا أساسيًا في المنهج العلمي لحل المشكلات؛ فعندما يواجه الفرد سؤالًا أو مشكلة لا يمكن حلها بالاعتماد على خبراته السابقة، يزداد نشاطه العقلي ويعمل على تكوين فرضيات، وجمع المعلومات، واستنتاج علاقات جديدة بناءً على الخبرات المخزنة في ذهنه (رزوقي وعبد الكريم، 2015: 21).

ويشير التكريتي إلى أن التفكير الاستدلالي يعد من الأهداف الرئيسية التي يجب أن تسعى جميع مراحل التعليم إلى تحقيقها، نظرًا لأهميته الكبرى في تنمية قدرات المتعلم، وعلاقته الوثيقة بالتحصيل الدراسي الذي يُعد معيارًا لنجاح الطالب وانتقاله من مرحلة دراسية إلى أخرى (التكريتي، 1993: 5).

ثالثاً: هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف إلى:

1. أثر استراتيجية (S.N.P.I.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.
2. أثر استراتيجية(S.N.P.I.S) في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a = 0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، التي دُرِّس طلابها مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية S.N.I.P.S، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، التي دُرِّس طلابها وفق الطريقة التقليدية، في تحصيل مادة الاجتماعيات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a = 0.05)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية S.N.I.P.S ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، في اختبار التفكير الاستدلالي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a = 0.05)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي قبل تطبيق تجربة استراتيجية S.N.I.P.S وبعدها.

خامساً: حدودُ البحثِ:

- الحدود المكانية: تشمل الدراسة المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية صلاح الدين، وبالتحديد ثانوية يثرب ، قسم تربية يثرب ، الصف الثاني المتوسط .
- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على العام الدراسي (2024–2025م).
- الحدود البشرية: تتكوّن عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط.
- الحدود المعرفية: الفصول الاربعة الاولى على سبيل المثال من كتاب الاجتماعيات تركز الدراسة على محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

سادساً: تحديد المصطلحات:

1-استراتيجية (S.N.P.I.S)

- عرّفها (بهلول، ٢٠٠٣):

مدخل قرائي ذو خمس خطوات تسهل المعالجة الفورية للنص المقروء من خلال تفسير الوسيلة البصرية، والتركز على الصور، والأشكال، والمخططات، والخرائط، والخطوط الزمنية، ويمكن استعمالها بفعالية في التركيز على النص لتحسين فهم الطلاب للنصوص القرائية. (بهلول ،٢٠٠٣: ٢٨)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية (S.N.P.I.S):

هي الاستراتيجية التي اعتمدها الباحث كمتغير مستقل في تدريس طلاب المجموعة التجريبية والمتضمنة خمس خطوات هي: بدء الأسئلة، وتدوين ما يمكن تعلمه من الارشادات، وتحديد ما هو مهم في النص، والربط بين الوسيلة والنص، وشرح الوسيلة البصرية لشخص آخر، لرفع التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى عينة البحث.

3-التحصيل:

عرّفه الجلالي (2011): المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها الطالب نتيجة خبرات تربوية محددة. (الجلالي، 2011: 10) **التعريف الاجرائي للتحصيلِ:** هو الدرجة التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي نهاية التجربة، الذي سيطبقه الباحث في موضوعات مادة الاجتماعيات التي ستدرس في أثناء التجربة.

4-الاجتماعيات:

عرفه (الطائي وآخرون، 2014):

بأنها " العلم الذي يدرس المكان بما يحتويه من ظواهر طبيعية وبشرية وأبعاد تاريخية، فضلاً على دراسة التأثير المتبادل بينهما ". (الطائي وآخرون، 2014: 5)

التعريف الاجرائي للاجتماعيات: مجموعة من الموضوعات الجغرافية والتاريخية المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط، والتي يمكن من خلال دراستها، رفع تحصيل الطلاب، وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

5-التفكير الاستدلالي: عرّفته العنبكي(2002):

نوع متقدم من التفكير نتوصل به عن طريق المنطق إلى حل مشكلة حلاً ذهنياً منطقياً أو اتخاذ قرار أو الوصل إلى قانون عام أو قاعدة ويتم ذلك بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات (الاستقراء) أو من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج). (العنبكي، 2002: 22)

التعريف الاجرائي للتفكير الاستدلالي:

هو المتغير التابع الذي من خلاله يُعرف أثر المتغير المستقل ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد إجابتهم عن فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعدَّه الباحث.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: جوانب نظرية:

اولاً: استراتيجية S.N.I.P.S:

هي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، إذ تُعد هذه الاستراتيجيات من استراتيجيات التعلم التي تقوم على نمط من التدريس يسمح للمتعلم باستعمال مهارته الخاصة في تطوير تعلم مستقل، يمكّنه من تحمل المسؤولية الذاتية للتعلم، وهذه الاستراتيجيات عبارة عن اجراءات يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي، التي يستعملها قبل التعلم وبعده، للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات. (خطاب ،٢٠٠٧: ٨٩)

خطوات استراتيجية (S.N.I.P.S) على وفق تسلسل الحروف:

تتألف استراتيجية S.N.I.P.S من خمس خطوات يمكن تطبيقها وفق الآتي:

1-الحرف S مأخوذ من كلمة (start) التي يبدأ بها المصطلح (start with questions) الذي يعني ابدأ بالأسئلة ويمثل الخطوة الأولى من خطوات الاستراتيجية.

٢-الحرف N مأخوذ من كلمة (note) التي يبدأ بها المصطلح (note what be learned from hints) الذي يعني دوّن ما يمكن تعلمه من التوجيهات والارشادات ويمثل الخطوة الثانية من الاستراتيجية.

٣-الحرف I مأخوذ من كلمة (identify) الذي يبدأ به المصطلح (Identify what is important) الذي يعني حدد ما هو مهم في النص ويمثل الخطوة الثالثة من الاستراتيجية.

4-الحرف P مأخوذ من كلمة (plug) مأخوذ من المصطلح المقروء، ويمثل الخطوة (plug it into the chapter) الذي يعني اوصلها (الوسيلة) بالنص وهي الرابعة في هذه الاستراتيجية.

5-الحرف S مأخوذ من (see) التي يبدأ بها المصطلح (see if you can explain the visual to someone) الذي يعني انظر إذا ماكنت تقدر على شرح الوسيلة البصرية لشخص آخر، وتمثل الخطوة الخامسة من هذه الاستراتيجية. (عطية، 2009: 197)

دور المدرّس في استراتيجية S.N.I.P.S:

يتضح دور المدرّس في هذه الاستراتيجية في الخطوات الاتية:

١-يدرب المتعلمين على المهارات المعرفية ويعززها من خلال الدروس.

٢- تزويد النصوص القرائية بما يلزم من الوسائل البصرية التي تحسن طريقة تناول هذه النصوص.

٣-تمكين المتعلمين من التميز لتكوين رأياً مقنعاً وثابتاً بدلاً من سرد المعلومات.

4-على المدرّس إدراك أن الاستراتيجية ليست غاية بل هي وسيلة لتشكيل أُطر فكرية تعتمد على الرسومات والتوضيحات.

5-دور المدرّس في هذه الاستراتيجية دور استشاري وتوجيهي. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٨٩)

دور الطالب في استراتيجية S.N.I.P.S:

1-يتمكن المتعلم من الربط بين الأفكار في الوسيلة والأفكار في النص المقروء.

2-قدرة المتعلم العالية على الملاحظة والتميز.

3-يفسر الوسائل البصرية بدقة عالية.

4-العمل الجماعي وتبادل الآراء من خلال الحوار والمناقشة.

5-المتعلم محمور العملية التعليمية. (خطاب ،٢٠٠٧: 95)

ثانياً: التفكير الاستدلالي:

إنَّ الفكر أساس كل علم وأساس الحياة الانسانية والمنطق أساس العلوم جميعها، بل أساس الحياة كلها، وإنّ أكثر علماء النفس والمهتمين بعلم المنطق يكاد أن يتفقوا على إنَّ التفكير الاستدلالي يستعمله الفرد عند مواجهته مشكلةٍ ما ويسعى إلى حلها وهو من أنماط التفكير التي تؤدي إلى الكشف عن الحقائق وتنمية المعرفة والطريق الذي يوفر للعمليات العقلية أسلوباً منظماً بعيداً عن الخطأ. (عفيفي، 1987: 5)

نظريات التفكير الاستدلالي:

1-نظرية سبيرمان Spearman:

إنَّ الذكاء قدرة عامة عند الفرد ينعكس أثرها على نواتج كثيرة من نشاطات الفرد اليومية، وإنَّ الذكاء في مجال معين لابد أن يبرز هذا الأثر في مجالات أخرى، فإذا لم يصح هذا فإنَّ معنى ذلك هو عدم وجود هذه القدرة العامة (الذكاء)، بل إنَّ ذلك يعني وجود قدرات خاصة عند الانسان وكل قدرة تنفع في مجال معين من مجالات الحياة، لذلك قام (سبيرمان Spearman) بإجراء مجموعة من الاختبارات العقلية على عددٍ كبير من الأفراد لقياس قدراتهم في مجالات مختلفة وكان أساس عمله هو إنَّ التفوق في قدرةٍ إذا ما ارتبط بالتفوق في قدرات أخرى، كان دليلاً على وجود قدرة عامة (ذكاء). وإنْ كان التفوق في قدرة مستقلة عن التفوق في القدرات الأخرى فان ذلك دليل على عدم وجود ذكاء (عام). (راجح، 1973: 334)

2-نظرية ثرستون Thurston:

توصل ثرستون الى إنَّ هناك ثمان قدرات تكوّن العامل العام (الذكاء) عند الانسان، وإنَّ التفكير الاستدلالي هو أحد هذه القدرات، وقد قام بتحليل هذه القدرات الأولية إلى مكوناتها البسيطة فوجد أنَّ الاستدلال يتكون من عاملين هما عامل الاستقراء وعامل الاستنتاج (الاستنباط)، إذ يرى أنَّ الاستقراء يظهر في العملية العقلية التي تتوصل إلى قاعدة عامة أو نتيجة نهائية من جزئياتها وحالاتها الفردية، ويرى بأنَّ هذا العامل لم ينفرد لوحده في البحث بل أنه يتصل دائما بالقدرة الاستنتاجية (الاستنباطية) التي تقاس بقدرة الفرد على تطبيق القاعدة العامة على جزئياتها لمعرفة مدى صحة هذه الجزئيات كمكونات لتلك القاعدة. (الشيخ، 1982: 110-111)

3-نظرية بيرت C. Burt:

أشار بيرت Burt عند تصنيفه للنموذج الهرمي للذكاء إلى التفكير الاستدلالي بنوعيه الاستقرائي والاستنباطي ضمن مستوى العلاقات الذي مثَّل أحد المستويات الأربعة للتكوين العقلي، وقد ذكر ذلك في عملية فهم العلاقات والربط بين العلاقات، فنراه يضع العمليات الاستدلالية في مستوى إدراك العلاقات واستعمالها، إذ يستطيع الفرد أن يدرك العلاقة بين أمرين لم يسبق له أنْ لاحظها، وإنَّ اكتشاف العلاقة هي ارقى مستويات التفكير؛ لأنها تتطلب نشاطاً عقلياً أكثر تعقيداً واصعب من المطلوب في المستويات الأخرى، وقد ذكر Burt أنَّ الطفل يستطيع منذ سن السابعة أن يفكر تفكيراً منطقياً، لذا يجب تدريبه في هذا السن على الاستدلال العلمي والمناقشة المنطقية بشرط أن تكون المقدمات التي يستخلص منها النتائج قليلة وبسيطة ومألوفة وأن تكون المعاني والمفاهيم العملية التي تعرض عليه واضحة وسهلة الفهم. (ياسين، 1981: 101)

أنواع التفكير الاستدلالي:

اتفق علماء النفس والمنطق على إن التفكير الاستدلالي هو أحد أنواع التفكير الذي يستعمله الإنسان عند مواجهته أية مشكلة من أجل حلها وتحقيق نتيجة ما، وهناك نوعانِ من الاستدلال (المباشر وغير المباشر)، والاختلاف بين هذين النوعين يتحدد في عدد القضايا أو المؤشرات المستعملة في عملية التفكير.

1-التفكير الاستدلالي المباشر:

هو الاستدلال على قضية أو نتيجة من قضية أخرى دون اللجوء إلى استعمال قضية ثانية أو مؤشر ثانٍ؛ كي تصل إلى النتيجة المطلوبة. ومعنى ذلك أنه ليس هناك وجود لمؤشر آخر له علاقة بالقضية الأولى، ومن خلال عملية الربط أو التفاعل بين القضيتين داخل الفكر نستطيع أن نصل إلى النتيجة. مثال: إلى أي عصر أدبي ينتمي المتنبي؟ الجواب: العصر العباسي.

2-التفكير الاستدلالي غير المباشر:

يعني الوصول إلى نتيجة أو حل لمشكلة من خلال فهم العلاقة بين قضيتين أو أكثر ومعظم علماء النفس يتطرقون إلى موضوع الاستدلال غير المباشر أكثر مما يذكرون الاستدلال المباشر لكونه يهدف إلى انتاج شيء جديد. (همام، 1984: 47)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

اولاً: دراسات تناولت استراتيجية S.N.I.P.S:

1-دراسة شلاكة 2019:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، أجريت الدراسة في العراق / بغداد، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً مشاركاً يعلمهم مدرس واحد، أُستعملت الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ، ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز وأوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، ويعود السبب إلى أثر استراتيجية S.N.I.P.S.

ثانياً: دراسات تناولت التفكير الاستدلالي:

1-دراسة العاني 2004:

هدفت الدراسة التعرف على " أثر استخدام القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأحياء " أجريت الدراسة في العراق، تكونت العينة من (69) طالبةً من طالبات الصف الرابع العام، وزعوا عشوائياً على مجموعتين الأولى تجريبية (35) طالبة

والثانيـة ضـابطة (34) طالبـة. كافـأت الباحثـة بـين مجمـوعتي البحـث، اعتمـدت الباحثـة على اختبـار جـاهز (العنبكي، 2003)؛ لأنـه يتفـق مـع بحثهـا في المـادة الدراسـية والمرحلـة العمريـة، اسـتعملت الباحثـة الاختبـار التـائي لعينـين مسـتقلتين ومعامـل ارتبـاط بيرسـون. توصـلت الدراسـة إلى: وجـود فـرق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى(0،05)بـين متوسـط درجـات المجموعـة التجريبيـة ومتوسـط درجـات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في أمور عديدة منها:

1. الوقوف على مشكلة بحثه.
2. كيفية صياغة فرضيات الدراسة.
3. كيفية اختيار التصميم التجريبي المناسب.
4. تمكنّه من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
5. سهولة إعداد أداتي الدراسة.
6. طريقة عرض نتائج بحثه وتفسيرها بشكل مناسب.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

لمعرفـة أثـر اسـتراتيجية S.N.I.P.S في تحصـيل طـلاب الصـف الثـاني المتوسـط في مـادة الاجتماعيـات وتنميـة تفكيـرهم الاسـتدلالي، اتبـع الباحـث المـنهج التجريبي لتحقيـق هـدفي بحثـه؛ لأنَّـه أكثـر المنـاهج العلمية ملاءمة لإجراءات البحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمـد الباحـث تصـميماً تجريبيـاً ذا ضـبط جزئي ملائمـاً لظـروف البحـث الحـالي فجـاء التصـميم على الشكل الآتي:

شكل رقم (1)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلالي القبلي	استراتيجية S.N.I.P.S	التحصيل والتفكير الاستدلالي	اختبار التحصيل اختبار التفكير الاستدلالي البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث:

يُعتبر تحديد مجتمع البحث من الخطوات الجوهرية في البحوث التربوية، إذ تتطلب هذه الخطوة دقة عالية في اختيار أفرادها. ويشمل مجتمع البحث جميع الطلبة المرتبطين بمشكلة الدراسة والذين يُراد تطبيق التجربة عليهم. ويتألف مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية للبنين في ناحية يثرب بمحافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2024–2025م).

رابعاً: عينة البحث:

اختار الباحث مدرسة ثانوية يثرب بطريقة قصدية لإجراء البحث فيها، لان هذه المدرسة من ضمن المدارس التي فيها المشكلة . بعد اختيار المدرسة، قام الباحث بزيارتها، فوجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط، وهما الشعبة (أ) والشعبة (ب). وباستخدام الطريقة العشوائية، اختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرس وفق استراتيجية S.N.I.P.S، بينما مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1-عمر الطلاب محسوباً بالشهور.

اختار الباحث مدرسة ثانوية يثرب بطريقة قصدية لإجراء البحث فيها. بعد اختيار المدرسة، قام الباحث بزيارتها، فوجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط، وهما الشعبة (أ) والشعبة (ب). وباستخدام الطريقة العشوائية، اختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرس وفق استراتيجية S.N.I.P.S، بينما مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية.

جدول رقم (1)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	140,37	3,22	61	0,495	2،00	غير دالة
الضابطة	31	141,75	2,87				

2-التحصيل الدراسي للآباء.

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء من خلال البطاقة المدرسية، وقد قسّم الباحث مستويات تحصيل الآباء تبعاً إلى المستوى التعليمي، وعلى ثلاث فئات، وباستعمال مربع كأي (كا2)، وجدت أن القيمة المحسوبة (2,198)، وهي أقل من القيمة الجدولية

(5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

المجموعة	المستوى الدراسي للآباء			عدد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة 0,05
	متوسطة فما دون	اعدادية	معهد فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	11	13	32	2	2,198	5,99	غير دالة
الضابطة	7	10	14	31				

3-التحصيل الدراسي للأمهات.

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات من خلال البطاقة المدرسية، وقد قسّم الباحث مستويات تحصيل الأمهات تبعاً إلى المستوى التعليمي لهن وعلى ثلاث فئات، وباستعمال مربع كأي (كا2)، وجد أن القيمة المحسوبة (3,158)، وهي أقل من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (3) يوضح ذلك.

(جدول رقم 3)

المجموعة	المستوى الدراسي للأمهات			عدد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة 0,05
	متوسطة فما دون	اعدادية	معهد فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	14	10	8	32	2	3,158	5,99	غير دالة
الضابطة	13	8	10	31				

4-درجات العام السابق في مادة الاجتماعيات.

حصل الباحث على درجات العام السابق في مادة الاجتماعيات من سجلات المدرسة، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (63,29) درجة، وبانحراف معياري(6,05)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (63,10) درجة، وبانحراف معياري (5,90)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ظهرت القيمة التائية المحسوبة (0,107) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية

البالغة (2،00) وبدرجة حرية (61)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان احصائياً والجدول (4) يوضح ذلك.

(جدول رقم 4)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	63,29	6,05	61	0,107	2,00	غير دالة
الضابطة	31	63,10	5,90				

5-درجات اختبار الذكاء.

طبق الباحث اختبار (رافن) ذا المصفوفات المتتابعة على افراد عينة البحث قبل اجراء التجربة، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (40,38) درجة وبانحراف معياري(3,28) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (39,73) درجة وبانحراف معياري(3،51)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,631)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) وبدرجة حرية (61)، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير وجدول (5) يوضح ذلك .

(جدول رقم 5)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	40,38	3,28	61	0,631	2,00	غير دالة
الضابطة	31	39,73	3,51				

سادساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية:

1-عينة البحث:

سعى الباحث للسيطرة على الفروق في اختيار العينة، من خلال الاختيار العشوائي لها، وإجراء التكافؤات الإحصائية بين طلاب مجموعتي بحثه في عمرهم محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات العام السابق ودرجات اختبار الذكاء.

2-الحوادث المصاحبة للتجربة:

خلال التجربة لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى أي حادث أو ظرف يؤثر على عمل التجربة من بدايتها وحتى النهاية كي يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.

3-الإندثار التجريبي:

لم يقم أي طالب بترك الدوام أو ينقطع عنه طيلة مدة التجربة وبهذا لا يوجد لهذا العمل أي أثر على سير التجربة أو في متغيرات البحث.

4-العوامل المرتبطة بالنضج:

ويقصد بها «عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي والنضج التي تحدث لعينة التجربة في أثناء إجرائها». (ملحم، 2010: 49).

ولأن طلاب المجموعتين تعرضوا للمدة نفسها، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة.

5-أداتا القياس:

أعدّ الباحث اختبارًا تحصيليًا واختبارًا لقياس التفكير الاستدلالي لكلتا المجموعتين، بهدف تحديد التغير في مستوى تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم. كما تم التحقق من صدق وثبات الاختبارين لضمان ملاءمتهما للأغراض البحثية.

6-أثر الإجراءات التجريبية:

عمل الباحث للحدّ من هذه العوامل في سير التجربة ما يأتي:

أ-سرية البحث:

لكي يحافظ الباحث على سرية بحثه اتفق مع المدرسة على أنه مدرسٌ جديد حتى لا يتقاعس الطلبة من كونه صاحب تجربة عندهم وبالتالي يؤثر على نتائج البحث.

ب-القائم بالتدريس:

إن اختلاف المدرسين في كل مجموعة قد يؤثر في متغيرات الدراسة؛ لأن لكل مدرس شخصيته وأسلوبه، لهذا حرص الباحث على تدريس مجموعتي بحثه بنفسه.

ج-الوسائل التعليمية:

لتحقيق العدالة بين مجموعتي البحث من حيث استعمال الوسائل المعتمدة نفسها من قبل الباحث كالسبورات والأشكال المناسبة والألوان، فضلاً عن الكتاب المقرر تدريسه.

د-توزيع الحصص:

اطلع الباحث على الجدول المعد من قبل إدارة المدرسة فنظّم على وفقه حصتين في الأسبوع لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

هـ-بيئة التجربة:

تُعد البيئة من العوامل الأساسية لنجاح التجربة، وقد أولى الباحث اهتمامًا بالغًا بهذا الجانب، إذ تم تطبيق التجربة في مدرسة ثانوية يثرب في ناحية يثرب. وتم اختيار الصفين بحيث تكون بيئتهما متقاربة في الحجم، ومستوى الإضاءة والتهوية، وعدد الرحلات ونوعيتها وحجمها، وكذلك توافر السبورات وجميع الإمكانات المادية الأخرى المتوفرة في المدرسة. إضافة إلى ذلك، ساهم قرب الصفوف الدراسية من بعضها في توحيد البيئة التجريبية، ما ضمن إجراء التجربة في سياق بيئي موحد.

و-مدة التجربة:

تساوت مدة التجربة لكلتا المجموعتين، وهي فصل دراسي واحد، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 10/6 /2024 وانتهت يوم الإثنين الموافق 13 /1 /2025.

سابعاً: مستلزمات البحث:

1-تحديد المادة العلمية:

قام الباحث بتحديد المادة العلمية مسبقًا قبل بدء تطبيق التجربة، وهي الموضوعات المدرجة في كتاب الاجتماعيات للفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط، والتي اعتمدتها وزارة التربية العراقية للتدريس خلال العام الدراسي (2025/2024).

2-الأهداف العامة:

تُعتبر النتائج التعليمية هي الأهداف التي يسعى النظام التعليمي، من خلال مؤسساته وإمكاناته المختلفة، إلى تحقيقها، وتشكل ركنًا أساسيًا من أركان المنهج الدراسي وفق المفهوم الحديث (جامل، 2002: 24).

وقد اطلع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، والتي أعدتها لجنة متخصصة في وزارة التربية بجمهورية العراق.

3-صياغة الأهداف السلوكية:

تشير الأهداف السلوكية إلى النتائج المحددة مسبقًا التي يسعى التعليم إلى تحقيقها في نهاية العملية التعليمية، أو إلى الصفات والسلوكيات التي يجب أن يظهرها المتعلم ويمكن قياسها بعد انتهاء التعليم. ويجب أن تصف هذه الأهداف بدقة ووضوح ما يكون الطالب قادرًا على القيام به بعد التعلم (العاني، 2009: 370). وقد قام الباحث بصياغة 96 هدفًا سلوكيًا مناسبة لطبيعة هذا البحث.

4-إعداد الخطط التدريسية:

يُعتبر تخطيط الدرس من العناصر الأساسية التي ينبغي على المدرس مراعاتها لضمان جودة العملية التعليمية. وقد أعدّ الباحث 14 خطة تدريسية لتدريس مادة الاجتماعيات لطلاب المجموعتين، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية S.N.I.P.S، بينما تلقى طلاب المجموعة الضابطة التعليم بالطريقة التقليدية.

ثامنا: إعداد أداتي البحث:

1-الاختبار التحصيلي:

اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية لتمكنها من إحاطة موضوعات كبيرة من موضوعات المنهج ومن موضوعية التصحيح، كما اعتمد على الاختبارات المقالية؛ لأنها تقيس القدرات العقلية ، إذ تألف الاختبار من (35) فقرة.

-صدق الاختبار التحصيلي:

- **الصدق الظاهري:** تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات، وبعد الأخذ بآرائهم، صار جاهزاً للتطبيق.

ثبات الاختبار التحصيلي: بعد ان تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي، إذ بلغ معامل الثبات للاختبار (0،84) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبّق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مؤلفة من (60) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في ثانوية بحر العرب، والغرض منه تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار، وتحديد التعليمات والفقرات الغامضة.

-تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:

-مستوى الصعوبة: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وجد أنها تتراوح بين (0،32 – 0،74). ما يعني أنّ فقرات الاختبار مقبولة، إذ إنها ليست صعبة للغاية وليست سهلة.

-**فعالية البدائل الخاطئة**: بعد اجراء العمليات الإحصائية، ظهر أنَّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، لذا أُبقي عليها جميعها دون تعديل.

2-اختبار التفكير الاستدلالي:

-تحديد فقرات اختبار التفكير الاستدلالي:

تم صياغة فقرات الاختبار الاستدلالي على وفق الاختيار من متعدد، إذ بلغ عدد الفقرات (60) فقرة، لقياس القدرة على التفكير الاستدلالي.

-صدق الاختبار الاستدلالي:

-**الصدق الظاهري**: عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس، وتم الأخذ بآرائهم بشأن تعديل بعض الفقرات، وأصبح جاهزاً للتطبيق.

- **ثبات الاختبار للتفكير الاستدلالي**: تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير الاستدلالي وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0,88) وهو معامل ثبات جيد.

-**التطبيق الاستطلاعي**: طبق الباحث اختبار مهارات التفكير الاستدلالي على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً من الصف الثاني المتوسط في ثانوية ابن الجوزي للبنين، لتحديد الوقت الكافي للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة منه.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحث نتائج بحثه على وفق ترتيب المتغيرات في بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة به بعد حصوله على درجات طلاب مجموعتي البحث، وكما يأتي:

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى قام الباحث بما يأتي:

– استعمل الباحث اختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين مجموعتي البحث. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (44.97)مع انحراف معياري قدره(6.72)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35.76)مع انحراف معياري قدره(4.21). وبعد إجراء التحليل الإحصائي، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(6.74)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.00)عند مستوى دلالة(0.05)ودرجة حرية(61)وذلك لصالح المجموعة التجريبية. بناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة. يوضح جدول (6) هذه النتائج بالتفصيل. (جدول رقم 6)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	44,97	6,72	61د	6,74	2,00	دالة
الضابطة	31	35,76	4,21				

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية. قام الباحث بما يأتي:

أ – استعمل الباحث اختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين مجموعتي البحث. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ(31.79)مع انحراف معياري قدره(4.26)، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26.12) مع انحراف معياري قدره(5.06). وأظهر التحليل باستخدام الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.96) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.00)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(61)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. بناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة. يوضح جدول (7) هذه النتائج بالتفصيل.

(جدول رقم 7)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	31،79	4،26	61	4،96	2,00	دالة
الضابطة	31	26،12	5،06				

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة، قام الباحث بما يأتي:

– استعمل الباحث اختبار التائي لعينتين مترابطتين لتحديد الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة بلغ(25.15) مع انحراف معياري قدره(4.35)، في حين ارتفع المتوسط الحسابي بعد التجربة إلى(31.79) مع انحراف معياري قدره (4.26) وأظهر التحليل باستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مترابطتين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(11.82)، وهي أكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة 2.00 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 31، وذلك لصالح الاختبار البعدي. بناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة. يوضح جدول (8) هذه النتائج بالتفصيل.

(جدول رقم 8)

المجموعة التجريبية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
قبل التجربة	32	25,15	4,35	31	11,82	2,00	دالة
بعد التجربة	32	31,79	4,26				

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث الحالي تميز طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا وفق خطوات استراتيجية S.N.I.P.S، مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، سواء في التحصيل الدراسي أو في مهارات التفكير الاستدلالي.

ويعزو الباحث هذا التفوق إلى طبيعة استراتيجية S.N.I.P.S ومراحلها المنظمة، وما توفره من مرونة معرفية تمكن الطلاب من استيعاب المادة العلمية بفعالية. كما خلقت هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية تفاعلية، تمنح الطلاب فرصًا حقيقية لتحفيز الذاكرة، وتسهيل الحفظ والاسترجاع والفهم والتطبيق، مع إمكانية المراجعة وفق السرعة الذاتية لكل طالب.

وقد أتاح هذا الأسلوب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وساهم في تحقيق تفاعل ذهني فعال، وتكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية. كما أسهم التركيز على التفكير، والتنوع في طرق عرض المعلومات، واستخدام أسئلة استقصائية تتحدى تفكير الطلاب، في رفع مستويات التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

1- أسفر الاعتماد على استراتيجية S.N.I.P.S عن نجاح وفاعلية ملحوظة في رفع مستوى تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

2- ساهمت استراتيجية الإثراء الوسيلي بشكل كبير في تعزيز القدرات العقلية العليا لدى الطلاب، ولا سيما مهارات التفكير الاستدلالي.

3- أدت استراتيجية S.N.I.P.S إلى زيادة نشاط الطلاب، وتحسين قدرتهم على تحليل محتوى موضوعات مادة الاجتماعيات، وتطبيق العمليات العقلية العليا في فهم هذه الموضوعات.

4- ساهم التدريس وفق استراتيجية S.N.I.P.S بشكل فعال في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب، وزيادة اهتمامهم بموضوعات مادة الاجتماعيات، وتحفيز دافعيتهم لمتابعتها والانخراط فيها بشكل أكبر.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة فإنَّهُ يوصي بما يأتي: التأكيد على ضرورة استخدام مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات لاستراتيجية S.N.I.P.S من قبل المشرفين المختصين، نظرًا للأثر الإيجابي الكبير لهذه الاستراتيجية في رفع تحصيل الطلاب.

1- قيام مديرية الإعداد والتدريب في مديريات التربية العامة بتدريب مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات على استخدام استراتيجية S.N.I.P.S والاستراتيجيات الحديثة الأخرى في تدريس المادة.

2- توجيه مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات لإتاحة الفرص للطلاب للتدريب على تطبيق مهارات التفكير الاستدلالي بشكل عملي ومستمر.

3- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات للتعريف بأهمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب وطرق تنميته في العملية التعليمية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لنتائج الدراسة، يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء دراسة لتحديد فاعلية استراتيجية S.N.I.P.S في رفع تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية، مع تنمية مهارات التفكير التفاعلي لديهم.

2- إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القواعد، وتنمية تفكيرهم المحوري.

3- إجراء دراسة لبحث أثر استراتيجية S.N.I.P.S في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وتنمية مهارات التفكير المنطقي لديهم.

4- إجراء دراسة لتقييم أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

المصادروالمراجع:

1. الإبراشي، محمد عطية وحامد عبد القادر: علم النفس التربوي، ج3، ط4، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966م.
2. إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1973م.
3. ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار، ج1، ط4، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
4. أحمد، محمد عبد القادر: طرق تعليم الأدب والنصوص، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1988م.
5. أمين، عثمان: فلسفة اللغة العربية. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965م.
6. البزاز، حكمت عبد الله وآخرون: ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين، وزارة التربية والتعليم، بغداد، العراق، 1995 م.
7. بهلول، ابراهيم أحمد: اتجاهات حديثه في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، جامعة المنصورة، مصر،2003م.
8. التكريتي، مجاز توفيق غفار: أثر استخدام أساليب الاستقراء والقياس والجمع بينهما مع المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في علم الأحياء وتنمية تفكيرهم الناقد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 1993م.
9. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك: فقه اللغة وسر العربية. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 2006م.
10. جامل عبد الرحمن عبد السلام: أساسيات المناهج التعميمية (أساليبها تطويرها)، دار المناهج لمنشر والتوزيع، الأردن،2002م.
11. الجلالي، لمعان مصطفى: التحصيل الدراسي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2011م.
12. الحلاق، علي سامي علي: اللغة والتفكير الناقد، ط1، دار الميسرة للنشر، عمان-الاردن، 2007م.
13. خطاب، احمد علي: أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وتنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، جامعة الفيوم، مصر. 2007م.
14. الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين: طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد،1998م.
15. راجح، احمد عزت: أصول علم النفس، مط المكتب المصري الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر،1973م.
16. رزوقي، رعد مهدي، وفاطمة عبد الكريم: طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، ط1، مكتب الغفران، بغداد.2015م.
17. الزغلول، عماد عبد الرحيم: شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن ،2007م.

18. شريدة، محمد خليف: أثر برنامج تدريبي ما وراء معر في على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته بعدد من المتغيرات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، 2003م.
19. العاني، بشائر مولود توفيق: أثر استخدام القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العام بمادة التاريخ " مجلة العلوم التربوية والنفسية " العدد 9، بغداد، العراق،2009م.
20. عبد الرحمن، أنور حسين: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية، ط1، مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد،2007م.
21. عطية، محسن علي: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2009م.
22. غزوان، عناد: قلق النص وحرية الإبداع، مجلة آفاق عربية، العدد (7)، السنة السادسة والعشرون، 2001 م.
23. المشهداني، محمد بن برجس مشعل: أثر استخدام انموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، 2010م.
24. الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع-، عمان – الاردن ،2008م.
25. وزارة التربية العراقية: المديرية العامة للتخطيط التربوي، الوثيقة (10)، بغداد،1996م.
26. ياسين، عطوف محمود: اختبارات الذكاء بين التطرف والاعتدال، مط دار الاندلس للنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1981م.

1. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman: Characteristics. Edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, vol. 1, 4th edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1990.
2. Al-Bazzaz, Hikmat Abdullah and others: Features of education in Iraq in the twenty-first century, Ministry of Education, Baghdad, Iraq, 1995 AD.
3. Bahloul, Ibrahim Ahmed: Modern trends in metacognitive strategies in teaching reading, Mansoura University, Egypt, 2003 AD.
4. Jamil Abdel Rahman Abdel Salam: Basics of educational curricula (methods for their development), Dar Al-Curriculum for Publishing and Distribution, Jordan, 2002 AD.
5. Al-Jalali, Laman Mustafa: Academic Achievement, 1st edition, Dar Al-Masara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011 AD.
6. Al-Hallaq, Ali Sami Ali: Language and Critical Thinking, 1st edition, Dar Al-Maysara Publishing, Amman-Jordan, 2007 AD.

7.Khattab, Ahmed Ali: The effect of using metacognitive strategies on mathematics achievement and the development of creative thinking among students in the second cycle of basic education, Fayoum University, Egypt. 2007 AD.

8.Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Najm and Taha Ali Hussein: Methods of Teaching the Arabic Language, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, 1998 AD.

9.Razouki, Raad Mahdi, and Fatima Abdel Karim: Educational methods and models in teaching science, 1st edition, Al-Ghufran Office, Baghdad. 2015.

10.Al-Zaghloul, Imad Abdel-Rahim: Shaker Uqla al-Mahamid: The Psychology of Classroom Teaching, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan, 2007.

11.Al-Ani, Bashaer Mauloud Tawfiq: The effect of using external readings in developing deductive thinking among fourth-grade female students in history, "Journal of Educational and Psychological Sciences," No. 9, Baghdad, Iraq, 2009 AD.

12.Abdul Rahman, Anwar Hussein: Methodological patterns and their applications in the human sciences, 1st edition, Al-Wefaq Printing Company Press, Baghdad, 2007 AD.

13.Attiya, Mohsen Ali: Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009 AD.

14.Iraqi Ministry of Education: General Directorate of Educational Planning, Document (10), Baghdad, 1996 AD.